

EM/RC70/15
ش م/ل إ 15/70
أيلول/سبتمبر 2023

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السبعون
البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الاجتماع السادس عشر للجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية

افتتاح الدورة

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعها السادس عشر يومي 22 و23 شباط/فبراير 2023 بمقر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القاهرة، مصر. وكانت اللجنة الفرعية للبرامج قد أنشئت استجابةً للقرار ش م/ل إ 63/ق-6 (2016).
2. وحضر الاجتماع خبراءٌ رشَّحتهم الدول الأعضاء ليكونوا أعضاء في اللجنة الفرعية للبرامج لعامين، وموظفون من منظمة الصحة العالمية. ويُرَدِّ جدول الأعمال في الملحق 1، وقائمة المشاركين في الملحق 2.
3. وانتخبت اللجنة الفرعية للبرامج أعضاء المكتب الآتية أسماؤهم لسنة واحدة¹.

الرئيس: الدكتور رياض عبد الأمير الحلبي (العراق)
نائب الرئيس: الدكتورة إجلال العلوي (البحرين)
مقرر اللجنة: الدكتور كمال الشخرة (فلسطين)

4. وعُرضت لمحة عامة عن اللجنة الفرعية للبرامج، وذكر أن اللجنة الفرعية للبرامج أدت دورًا حاسمًا في تمكين اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، وغيرها من الأجهزة الرئاسية لمنظمة الصحة العالمية، من التركيز بفعالية على القضايا ذات الأولوية لبلدان الإقليم.

5. وعُرضت أهداف الاجتماع السادس عشر. وتمثَّل أحدُ الأهداف الأولية المهمة في عرض ومناقشة اختصاصات اللجنة الفرعية المعدَّلة والمُعاد صياغتها. وسيعقب ذلك البند الرئيسي من بنود العمل، مناقشة جدول الأعمال التقني للدورة السبعين للجنة الإقليمية. وسيُدعى أعضاء اللجنة الفرعية إلى النظر في الموضوع العام للدورة السبعين، ومناقشة بنود جدول الأعمال المقترحة بالتفصيل. وأشيرَ إلى أن الاستعدادات جارية لعقد دورة كاملة للجنة الإقليمية وجهًا لوجه بمقر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في القاهرة، ولكن ذلك سيؤكِّد في اجتماعين آخرين للجنة الفرعية في وقت لاحق من هذا العام.

اختصاصات اللجنة الفرعية للبرامج بعد تعديلها وإعادة صياغتها

6. نظر الأعضاء في اختصاصات اللجنة الفرعية للبرامج، وأوضح أن اللجنة الفرعية، إلى جانب إمداد أمانة المنظمة بتوجيهات بالغة الأهمية في التحضير لجلسات اللجنة الإقليمية، تضطلع بالعديد من الوظائف المهمة الأخرى التي زادت في السنوات الأخيرة، مثل رصد تنفيذ توصيات اللجنة الإقليمية ومقرراتها الإجرائية، وإسداء

¹ انظر الوثيقة ش م/ل إ 8/63 تنقيح 2.

المشورة للمدير الإقليمي بشأن التمثيل الإقليمي للدول الأعضاء في لجان الأجهزة الرئاسية العالمية. ورئي أن الاختصاصات الحالية للجنة الفرعية، الواردة في وثيقة اللجنة الإقليمية ش م/ل 8/63 تنقيح 2، ليست مُفصَّلة بالقدر الكافي، ولذلك أُعدَّت نسخة مُعدَّلة ومُعاد صياغتها.²

مقرر إجرائي للجنة الفرعية للبرامج

7. رَحَّب أعضاء اللجنة الفرعية بالاختصاصات المُعدَّلة والمُعاد صياغتها، ووافقوا من حيث المبدأ على مسودة مقرر إجرائي يعتمد تلك الاختصاصات، على أن يُطرح على الدول الأعضاء.

المخطط الأولي للدورة السبعين للجنة الإقليمية

8. عُرض على اللجنة الفرعية للبرامج الإطار العام لجدول الأعمال المؤقت المقترح للدورة السبعين للجنة الإقليمية، واقتُرح لهذه الدورة موضوع رئيسي هو: "من أجل مستقبل أوفر صحة في إقليم شرق المتوسط: تعزيز الصحة للجميع وبالجميع وحمايتها وتحقيقها". وأُطلع المشاركون على قائمة الموضوعات المقترحة لمختلف بنود جدول الأعمال، فضلاً عن مقترحات موجزة لكل موضوع. واستمع أعضاء اللجنة الفرعية إلى عروض موجزة للمقترحات، وأعقب ذلك مناقشة مستفيضة مع الأمانة والمسؤولين المعنيين حسب الضرورة.

9. واندرجت المقترحات تحت ثلاثة مجالات عامة: (أ) الورقات التقنية للجنة الإقليمية؛ (ب) وحلقات النقاش المقرر عقدها خلال دورة اللجنة الإقليمية؛ (ج) والاجتماعات التقنية التي تسبق اللجنة الإقليمية. وأُوضح أن الورقات التقنية للجنة الإقليمية تهدف إلى عرض قضايا الصحة العامة المهمة في الإقليم، إذ رُئي أن الوقت قد حان لتتخذ اللجنة الإقليمية قراراً للمساعدة على تحقيق أثر إيجابي حقيقي على الصحة في بلدان الإقليم. وفيما يخص كل ورقة من الورقات التقنية المقترحة، عُرض أيضاً على اللجنة الفرعية للبرامج مخطط مؤقت لنقاط العمل المُوجَّهة إلى الدول الأعضاء والأخرى المُوجَّهة إلى الأمانة، التي قد يُطلب تنفيذها من خلال مسودة قرار. وفي المقابل، تسمح الأحداث الجانبية بسماع مجموعة من أبرز الآراء بشأن القضايا الرئيسية المثيرة للقلق، في حين أن الجلسات التقنية التي تسبق اللجنة الإقليمية عادةً ما تتناول موضوعات مهمة، لكنها موضوعات إما (1) لم يصل إعدادها إلى درجة أنها قد تشكل أساساً يستند إليه أحد قرارات اللجنة الإقليمية، وإما أنها (2) تتعلق بقرار جديد أو استراتيجية جديدة متفق عليهما عالمياً ويتعين تنفيذهما في الإقليم.

10. وأُوضح أيضاً أن الدورة السبعين للجنة الإقليمية ستكون مختلفة نسبياً بسبب قرب انتهاء المدة الحالية لشغل منصب المدير الإقليمي، ولذلك ستُجرى انتخابات لتحديد مَنْ سيُشغل ذلك المنصب في السنوات الخمس القادمة. وشُرحَت بإيجاز عملية انتخاب المدير الإقليمي، وأشيرَ إلى أن التعيين سيتولاه المجلس التنفيذي للمنظمة بالاتفاق مع اللجنة الإقليمية. وأُوضح أن الترتيبات الانتخابية من المرجح أن تستغرق وقتاً طويلاً خلال دورة اللجنة الإقليمية، ولذلك السبب، فإن جدول الأعمال المؤقت المقترح أقصر من المعتاد، مع وجود عدد قليل نسبياً من الورقات التقنية، وحلقات النقاش، والجلسات التقنية التي تسبق اللجنة الإقليمية، وعدم وجود أي أحداث جانبية. ورغم أن العمل لا يزال جارياً على إعداد خطة الاتصالات الخاصة باللجنة الإقليمية، اقترح خفض عدد أنشطة الاتصالات ومنتجاتها، لتمكين المشاركين من التركيز بشكل أفضل على بنود العمل ذات الأولوية.

² انظر الوثيقة ش م/ل 19/70.

11. وتُرد موضوعات جدول الأعمال المؤقت التي وافقت عليها اللجنة الفرعية للبرامج في الملحق 3 إلى جانب الإدارة الرائدة في المكتب الإقليمي للمنظمة المسؤولة عن تنفيذ كل بند.

12. وأشيرَ إلى أن جدول أعمال اللجنة الإقليمية سيتضمن أيضًا، بالإضافة إلى هذه الموضوعات، العديد من بنود الأعمال النظامية، ومنها التقارير المرحلية بشأن تنفيذ قرارات معينة، ومستجدات بشأن تحوُّل المنظمة في الإقليم، وبنود أعمال من الأجهزة الرئاسية العالمية للمنظمة المُحالة للعمل أو للعلم بها، والعديد من البنود الدائمة الأخرى. ومن المزمع تقديم تقرير نهائي عن تنفيذ رؤية المنظمة للإقليم، رؤية 2023، منذ بدايتها في تشرين الأول/أكتوبر 2018، وذلك بدلًا من البند الدائم المعتاد المتعلق بالتقرير السنوي للمدير الإقليمي.

الورقات التقنية للجنة الإقليمية

13. اقترحت الأمانة على اللجنة الفرعية 4 موضوعات محتملة للورقات التقنية. وأشيرَ إلى أن هذه الموضوعات رُوعيَ أن تتوافق مع الموضوع المقترح لدورة اللجنة الإقليمية، وأن معظم الموضوعات تتطلب تعاونًا وثيقًا بين الإدارات والبرامج التقنية. وسيلزم البدء قريبًا في العمل على إعداد الورقات، لضمان توزيعها في الوقت المناسب على الدول الأعضاء قبل انعقاد دورة اللجنة الإقليمية. ومن المُرجَّح أن تنطوي عملية إعداد الورقات على مشاورات مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين، وشجَّعت اللجنة الفرعية للبرامج على تعزيز مشاركة جميع الدول الأعضاء.

حلقات النقاش

14. اقترحت الأمانة أن يتضمن جدول أعمال اللجنة الإقليمية حلقتي نقاش، ويتطلب الموضوعان المقترحتان لحلقتي النقاش إجراءاتٍ واسعة النطاق وطويلة الأمد ومتعددة القطاعات من مجموعة من الأطراف المعنية، وسوف يُيسر نسق حلقتي النقاش تقديم مدخلات من العديد من الأطراف المعنية الرئيسية.

الجلسات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية

15. اقترحت 4 مواضيع للجلسات التقنية التي تسبق اللجنة الإقليمية.

المقررات الإجرائية الصادرة عن اللجنة الفرعية للبرامج والتعليقات الواردة منها

16. أقرت رسميًا اللجنة الفرعية للبرامج قائمة البنود المقترحة للجنة الإقليمية التي عرضتها الأمانة، ومنها جميع الورقات التقنية المقترحة، وحلقات النقاش، والجلسات التقنية التي تسبق اللجنة الإقليمية. وقدّمت اللجنة الفرعية تعقيبات واقتراحات مستفيضة عن الاقتراحات لتضعها الأفرقة التقنية في الحسبان عند صياغة الورقات.

17. وإضافة إلى ذلك، طلبت اللجنة الفرعية إضافة بند واحد، وهو حدث جانبي يُركِّز على الآثار الصحية المحتملة للعقوبات الاقتصادية؛ لأن هذه القضية تثير قلقًا بالغًا في الإقليم. وطلبت أيضًا اللجنة الفرعية التشديد على بعض القضايا الأخرى، إن أمكن، ضمن جدول الأعمال المؤقت لدورة اللجنة الإقليمية. وذكر أن اقتصاديات الصحة والتمويل الصحي أمران بالغ الأهمية، ويصعب عادةً توفير موارد مالية كافية لضمان تنفيذ السياسات الصحية تنفيذًا فعالًا، ولكن يمكن في كثير من الأحيان إثبات أن هذه السياسات لها فوائد اقتصادية محتملة تفوق تكلفة تنفيذها. ومع التسليم بمحدودية قدرة جدول الأعمال على الاتساع لموضوعات تقنية جديدة، نظرًا لضيق الوقت المتاح، طُلب من الأمانة أن تضمن إيلاء الاهتمام الواجب للجوانب

الاقتصادية والمالية عند تناول موضوعات جدول الأعمال المؤقت المتفق عليها. وأشار أيضًا إلى أن اقتصاديات الصحة قد تكون موضوعًا مناسبًا لإحدى الورقات التقنية في الدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية التي ستُعقد في تشرين الأول/أكتوبر 2024.

اختتام الاجتماع

18. وبعد أن وجّه رئيس اللجنة الفرعية للبرامج الشكر إلى أعضاء اللجنة على اهتمامهم وإسهاماتهم القيّمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، أعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

الملحق 1: جدول الأعمال

1. افتتاح الاجتماع
2. اعتماد البرنامج المؤقت
3. لمحة عامة عن اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
4. انتخاب أعضاء مكتب اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط (شباط/فبراير 2022 - شباط/فبراير 2023)
5. اختصاصات اللجنة الفرعية للبرامج بعد تعديلها وإعادة صياغتها
6. المخطط الأولي للدورة السبعين للجنة الإقليمية، ويشمل ذلك مقترحات الاجتماعات التي تسبق اللجنة الإقليمية، والورقات التقنية، وحلقات النقاش.
7. الجلسة الختامية

الملحق 2. قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

الدكتورة إجلال العلوي	البحرين
السيدة نورا عبيد	جيبوتي
الدكتور محمد حسين نيكنام	جمهورية إيران الإسلامية
الدكتور رياض عبد الأمير الحلفي	العراق
الدكتور عزام الهادي عمر حسين*	ليبيا
السيد عبد الوهاب بالمدني	المغرب
الدكتور كمال الشخرة	فلسطين
	ووردت اعتذارات من:
الدكتور أحمد ضميرية	الجمهورية العربية السورية
	أمانة المنظمة
المدير الإقليمي	الدكتور أحمد بن سالم المنظري
مديرة العمليات المؤسسية*	الدكتورة سوسن بصيري
مديرة إدارة البرامج	الدكتورة رنا الحججة
رئيس مكتب المدير الإقليمي	الدكتور كريستوف هاملمان
مديرة إدارة تعزيز صحة السكان	الدكتورة مها العدوي
مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض غير السارية والصحة النفسية	الدكتور أزموس همريتش
مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ مكافحة الأمراض السارية	الدكتور إيفان هوتين
مدير برنامج استئصال شلل الأطفال	الدكتور حامد سيد جعفري
مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ تطوير النُظُم الصحية	الدكتور عوض مطرية
مدير إدارة العلوم والمعلومات والنشر	الدكتور آرشي رشيديان
مديرة المجال البرنامجي المعني بالتأهّب للطوارئ الصحية على الصعيد القطري واللوائح الصحية الدولية*	الدكتورة داليا سمهوري
المستشار الإقليمي المعني بالتخطيط والميزانية والرصد والتقييم	السيد عمرو الطارق
القائمة بأعمال مسؤول الدعم القطري وقائدة فريق التحول	السيدة تاريا تورتيا
مدير النشر والتحرير والتصميم	السيد توبياس بويد
المدير الإقليمي للامتثال والمخاطر	السيد أمرنات داس
مسؤولة تقنية	الدكتورة نسيم بورغازيان

مسؤولة إدارية
مساعدة لشؤون خدمات تكنولوجيا المعلومات
مسؤولة الأجهزة الرئاسية
مساعدة إدارية

السيدة هالة الشاذلي
السيدة رنان النوري
السيدة سماح عبد العزيز
السيدة جيسيكا كنواتي
*عبر الفيديو

الملحق 3: قائمة الموضوعات المتفق عليها للدورة السبعين للجنة الإقليمية

الإدارة (الإدارات) الرائدة	البند المقترح
الورقات التقنية	
الأمراض غير السارية والصحة النفسية	التصديّ للأمراض غير السارية في الأوضاع الهشة والمتضررة من النزاع والضعيفة
الطوارئ الصحية	تعزيز استعداد الصحة العامة للتجمّعات البشرية الحاشدة في إقليم شرق المتوسط
التغطية الصحية الشاملة/ النظم الصحية	القوى العاملة الصحية في إقليم شرق المتوسط: تطبيق الدروس المستفادة من كوفيد-19
تعزيز صحة السكان (المركز الإقليمي لصحة البيئة)	تغيّر المناخ والصحة والبيئة: إطار عمل إقليمي للفترة 2024-2029
حلقات النقاش	
رئيس مكتب المدير الإقليمي	التحالف الصحي الإقليمي: تسريع وتيرة التنفيذ المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة دعمًا للدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط
تعزيز صحة السكان	صحة الشباب وعافيتهم في إقليم شرق المتوسط: مستقبل أفضل للجميع وبالجميع
الجلسات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية	
الطوارئ الصحية	الحد من المراضة والوفيات بسبب الرضوح في الأوضاع الإنسانية بإقليم شرق المتوسط
التغطية الصحية الشاملة/ النظم الصحية	تصميم وتنفيذ نماذج رعاية مُوجّهة نحو الرعاية الصحية الأولية في إقليم شرق المتوسط: ماذا نعرف حتى الآن؟
العلوم والمعلومات والنشر	صياغة خطط وطنية وتنفيذها من أجل وضع وتكييف المبادئ التوجيهية للممارسات السريرية والصحة العامة
الأمراض السارية	اتباع نهج مستدام ومتكامل للوقاية من الأمراض المنقولة بالناقل ومكافحتها والقضاء عليها
حدث جانبي	
رئيس مكتب المدير الإقليمي	أثر العقوبات الاقتصادية على الصحة